

التطبيع الإجتماعي للمتخلف عقليا في إطار الكفاءة الإجتماعية

زويرة فوزية

ملخص

انطلقت هذه الدراسة النظرية من فكرة أنّ تطبيع المتخلف عقليا ممكن، إذا تمكنا من معرفة نمط التطبيع الإجتماعي الذي يمكن اتباعه مع هذه الفئة من الناس. و انتهت بفكرة علّها تكون نداء للعاملين و المشرفين على رعاية المتخلف عقليا بأن ما يُبذل من جهود لتربيته، لتطبيعهم حق من حقوقه و لا يجب حرمانه من هذا الحق لمجرد تواجده ضمن فئة الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة.

عُرِضت دراسات و آراء مختلفة حول موضوع التطبيع الإجتماعي، أبرزها ما جاء به WRONG حيث ميّز بين قسمين من التطبيع الإجتماعي : عملية نقل للثقافة، و عملية التحول إلى إنسان، و ظهر بأن القسم الثاني يمكن أن يلائم كل فرد حتى المصاب بتخلف عقلي.

أصبح الاعتماد على معيار الكفاءة الإجتماعية أساسيا في تشخيص التخلف العقلي خاصة عند الراشدين، فإذا وُجد مقدار معين من هذه الكفاءة الإجتماعية عند الفرد فيجب أن يسير التطبيع الإجتماعي و توضع برامج التربية الخاصة في هذا الإطار : الكفاءة الإجتماعية.

كل الدراسات المذكورة تسير في الإتجاه الإيجابي بالنسبة لإمكانية تطبيع المتخلف عقليا إذا اعتمد على معيار الكفاءة الإجتماعية عند هذه الفئة (لا على الكفاءة الفكرية التي تنقصه).

الكلمات الأساسية : التخلف العقلي، التطبيع الإجتماعي، الكفاءة الإجتماعية.

التخلف العقلي من أكثر الإضطرابات إعاقة للطفل .
يُستعمل هذا المصطلح " التخلف العقلي " للدلالة على وضعيات
فيزيائية و عقلية مختلفة عن تلك الموجودة عند العادي.

يختلف المتخلفون عقليا في القدرة الفكرية و يتراوحون من المصابين
بتخلف عقلي عميق، لا قدرة لديهم على تعلم الكلام، و من غير
الممكن تقدير معامل الذكاء لديهم، حيث يعيشون بالإعتماد كلياً
على المحيطين بهم، و يكونون تحت الرعاية الطبيّة المستمرة ، إلى
المصابين بتخلف عقلي خفيف. و هؤلاء يبدون عاديين من حيث
القدرة الذهنية، إلى أن يواجهوا الواجبات المدرسية من تعلّم القراءة
و الحساب، و آنذاك فقط يبدو قصورهم الذهني واضحاً.

قد يوجد بعض المتخلفين عقلياً مصابين أيضاً بإعاقات فيزيائية و
البعض الآخر لا، و قد يشكو البعض من مشاكل عاطفية و البعض
الآخر جدّ متكيّفين. كل هذه الوضعيات المختلفة المتنوعة توضع
تحت صنف واحد هو التخلف العقلي، لأن هؤلاء الأفراد يعانون من
نقص في الناحية الفكرية و يُعيقهم هذا النقص على أن يكونوا أفراداً
مستقلين، أكفاء في المجتمع (R. EDGERTON 1979) خاصة إذا حرّموا
من فرصة أن يكونوا مستقلين و لم يُطَبَّعوا على أن يكونوا كذلك.

لقد تميّز الإتجاه العام نحو تطبيع المتخلف عقلياً في مطلع هذا
القرن بالنظرة التشاؤمية و أصبحت هذه النظرة عامة عند تطوير

اختبارات الذكاء الأمر الذي أدى إلى اعتبار المتخلفين عقليا، أفرادا ناقصين و حالتهم وراثية و بالتالي غير قابلين للعلاج كما وضح هذا FERNALD (1972) في ELLIS (1980).

إن الأثقال الإجتماعية و الإقتصادية لضعاف العقول معروفة جدا. ضعاف العقول طبقة طفيلية، غير قادرة على إعالة نفسها أو تسيير أشغالها... يتسبب ضعف العقول في حزن عميق في المنزل، كما أنهم يمثلون تهديدا و خطرا للمجتمع... كل فرد ضعيف عقليا، خاصة الضعف العقلي الشديد مؤهل ليصبح مجرما، ولا يحتاج في هذا إلا إلى الوسط الملائم و الفرصة السائحة لتنمية و التعبير عن ميوله الإجرامية.

أدت هذه النظرة السلبية إلى فصل و تعقيم المتخلف عقليا كوسيلة لحماية الأفراد العاديين في المجتمع و كذا التحكم في نسبة الزيادات من الأطفال المتخلفين. إلا انه نظرا لأن النتائج المحصل عليها كانت قليلة و مزعجة أدى هذا بالباحثين إلى التفكير في طريقة أخرى كحلّ و هي تطبيع المتخلفين عقليا.

فما هو التطبيع الإجتماعي؟ فحسب النظرة التقليدية (BLATZ ، 1944 ؛ DAGGER ، 1964 ؛ في ZIGLER ، 1980) يُمثل التطبيع الإجتماعي " عملية الثقل الساكنة للقواعد الثقافية من جيل لآخر"

و تحت هذا الإطار فإن التطبيع الإجتماعي (SOCIALISATION) معروف على أنه النهاية في حدّ ذاته، و على أن عملية اكتساب القيم الإجتماعية. و الإمتثال لبعض القواعد و هذه النظرة لا تترك مجالاً للفروق الفردية في عملية التطبيع الإجتماعي، و تؤدي إلى الإعتقاد بأن المتخلفين عقلياً كما هو حال السيوكوباتيين غير مُطبعين اجتماعياً.

إن ضيق هذه النظرة إنتقدت من طرف العديد من الباحثين أمثال BROWN (1965) في ELLIS (1980)، حيث يبيّن عدم نجاعة علاجات مبنية على مفهوم ضيق للتطبيع الإجتماعي أي على كونها مجرد عملية تحكّم في الإندفاعات، اكتساب القيم، الإمتثال للقواعد، أو استدماج الأنا الأعلى الأبوي (THE PARENTAL SUPEREGO).

فإذا أخذ الواحد الخصائص البيولوجية للأجناس، و ما يرثه الفرد من خصائص وصفات و ما يمرّ به من عمليات النمو و خاصة ذلك النمو الذي يساهم فيه المحيط، فإن عملية التطبيع في هذه الحالة لا تصبح مجرد عملية تلقين و امتثال للقواعد الثقافية، بل تصبح هذه العملية جدّ "معقّدة" و هذا ما وضّحه WRONG (1961) في ELLIS (1980) حيث ميز بين التطبيع الإجتماعي كتقل للثقافة (TRANSMISSION OF CULTURE)، و التطبيع الإجتماعي كعملية التحوّل إلى إنسان (THE PROCESS OF BECOMING HUMAN) فهناك إذن طريقتين على الأقل

للقيام بعملية التطبيع الاجتماعي و الطريقة الخاصة بتطبيع المتخلف عقليا ليصبح "إنسانا" أليق له و تتلاءم مع قدراته المحدودة. بالإضافة إلى هذا فإن القرار الخاص بكون الفرد متخلفا عقليا غير مؤسس فقط على خصائصه الذهنية، بل كذلك على مدى تكيفه الاجتماعي. و هو ما أشير إلى من طرف MAKER في (1980) ELLIS حيث جاء فيها (الإشارة) :

إن ما يشكل سلوك المتخلف عقليا يرتكز أساسا على المجتمع الذي يدلي بهذا الحكم. إن الفرد الذي لا يخلق مشاكل لغيره في وسطه الاجتماعي، و الذي يحاول أن يعيل نفسه، لا يعرف عادة بأنه متخلف عقلي و هذا مهما كان معامل ذكاءه. إن التخلف العقلي ظاهرة محدّدة اجتماعيا، و لا معنى للحديث عن التخلف العقلي بدون هذا المعيار نصب أعيننا.

إن القبول الواسع لهذا الرأي منعكس في التعريف الخاص بالتخلف العقلي المتبنى رسميا من طرف AMERICAN ASSOCIATION ON (AAMD) MENTAL DEFICIENCY (1960) و حسب هذا التعريف فإن " التخلف العقلي هو نقص عام في الوظيفة الذهنية و الذي نشأ في المرحلة النهائية و مرتبط بأضطرابات في السلوك التكيفي"، و لا يعني التبنّي الرسمي لهذا التعريف، أن قبل هذه الفترة، لم يكن هناك اهتمام ما عدا ذلك المتمثل في الأداء الفكري، بل قد كان هناك اهتمام

كذلك بالجوانب الاجتماعية و الإدارية و القانونية فيما يخص التخلّف العقلي و هذا منذ مدّة طويلة.

أصبح الإعتماد على معيار الكفاءة الاجتماعية (SOCIAL COMPETENCE) أساسي في تشخيص التخلّف العقلي خاصة عند الراشدين من هذه الفئة من الناس، إذ تزداد المسؤوليات بتقدم الإنسان في السن. هكذا فالفرد القادر على مسك عمل و تسيير مصالحه الخاصة لا يجب اعتباره ضعيفا لمجرّد كونه فاشل دراسيا أو لانخفاض من معامل الذكاء لديه. ما يمكن التأكيد عليه هو أن الكفاءة الاجتماعية لا تعكس بالضرورة العمل العقلي العادي، و غيابها عند المضطرب عاطفيا أو السيكوباتي لا تعكس اضطرابا في الوظيفة العقلية.

ما هو التعريف الإجرائي للكفاءة الاجتماعية ؟ أكثر التعاريف قبولا فيما يخص اجرائية هذا المفهوم هو أن الكفاءة الاجتماعية مرتبطة بكون الفرد يحاول أن يعمل و يعتمد على نفسه خارج المؤسسة. ماهي المتطلبات العقلية للكفاءة الاجتماعية ؟ فيما يخص التخلّف العقلي فإن الكفاءة الاجتماعية تعني قدرة الفرد على الإعتماد على نفسه دون الإتصال كثيرا بالمستشفيات و أقسام الشرطة.

و رغم كون الكفاءة الاجتماعية بهذا التعريف تعكس بعض القدرات العقلية فإنها تعكس كذلك العديد من العوامل غير العقلية

أما الجانب الآخر للكفاءة الاجتماعية فيبدو هذا في قدرة الفرد للإمتثال لقيم المجتمع. فكيف يمكن تطبيع الفرد المتخلف عقليا و جعله أكثر كفاءة؟

شهدت البحوث مؤخرا في إطار العلاج السلوكي تطبيق عدة تدخلات تهدف إلى المهارات الاجتماعية للعميل (THE CLIENT'S SOCIAL SKILLS) لغرض جعله أكثر كفاءة في التعامل مع محيطه. ركزت معظم الدراسات على تدريب العميل في مهارات الإلتقاء، مهارات الحديث، التعاون، حلّ المسائل. إبداء المحاملات و هكذا... قام KAZDIN ، MASTON و ESEVEDT DAWSON (1980) بتدريب طفلين متخلفين عقليين تراوحت أعمارهما بين 11 و 12 سنة في المهارات الاجتماعية مستخدمين في هذا التفريز الاجتماعية مستخدمين في هذا التفريز الاجتماعي (SOCIAL REINFORCEMENT)، النمذجة (MODELLING)، و لعب الدور (ROLE PLAYING) و هذا بهدف إيصالهما إلى حركات فيزيائية أكثر توافقا، و تعابير الوجه، الإلتصال العيني الخ... ثم تمت مقارنة على هذا الأساس مع أربعة أطفال عاديين، ووجد بأن الطفلين المصابين بتخلف عقلي تعادلت نتائجهما مع الأطفال العاديين، إن لم يتجاوزوا أحيانا الأطفال العاديين، و هذا ما يعلّق

عليه الباحثين بأن التدريب إذا توفّر لفئة المتخلفين عقليا يمكن أن يحوّل سلوكياتهم إلى سلوكيات متكيفة.

كما بينت دراسة SAENGER (1957) حول راشدين مصابين بتخلف عقلي شديد، غير موضوعين في مراكز و يتدربون في أقسام خاصة في المهارات الاجتماعية (تكوين الأصدقاء، المساعدة ، الخ.....) بأن هذه المجموعة تتسم بالثقة في النفس، و بأنّ هذه المجموعة تتسم بالثقة في النفس، و بأن لها علاقات جيدة مع العائلة و بأنهم يقدمون يد المساعدة في المنزل، و بغياب السلوكيات المنحرفة أي أنه رغم إصابة هؤلاء الأفراد بتخلف عقلي شديد، إلّا أن هذا لم يمنع من أن تكون لديهم سمات شخصية إيجابية كهذه، الأمر الذي قد يوحي بعدم وجود العلاقة الوطيدة بين معامل الذكاء و المهارة الاجتماعية.

بينت ROSS أن المتخلفين عقليا القابلين للتربية يظهرّون سلوكيات لا اجتماعية لأنهم لا يعرفون ما هي السلوكيات اللائقة المقبولة، و لا يمثلون للقواعد الاجتماعية لأنهم لا يعرفون ما هي هذه القواعد.

قامت الباحثة بتجربة على عيّنتين من الأطفال و هما 32 متخلفا عقليا قابلا للتربية تتراوح أعمارهم بين 4 و 10 سنوات، و 16 طفلا غير متخلفين عقليا و من نفس الأعمار الزمنية. قسمت العينة الأولى (المتخلفين عقليا القابلين للتربية) إلى مجموعة تجريبية و مجموعة ضابطة، و تم تدريب المجموعة التجريبية في مجال الإستجابات

الاجتماعية، والتفكير المنطقي و هذا باستعمال لعبة الدمية و النماذج الحية، و في إطار عملي، أما المجموعة الضابطة فكانت لديها نفس الأدوات غير أن الهدف من استعمالها مختلف، و فيما يخص مجموعة الأطفال المتخلفين عقليا (و هم متوسطي الذكاء) فقد استخدمت فقط كمجموعة شاهدة على التقدم الذي تسجله المجموعة التجريبية. أظهرت النتائج أن درجات المجموعة التجريبية تحسنت عن درجات المجموعة الضابطة في مجال التفكير المنطقي في P 05، كما تقدمت درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة غير المتخلفة عقليا في مجال الإستجابات الاجتماعية في P 0005 و هذا يعني أن سلوك المتخلفين عقليا قابل للتطبيع الاجتماعي إذا تلقى هؤلاء تدريبا في هذا الإطار.

لاحظ COPOBIANCO (1960) السلوك الاجتماعي لدى المتخلفين عقليا و تضمن هذا أصنافا من اللعب المشترك. اختير الأطفال على أساس معامل الذكاء، حجم العائلة، العمر الزمني، و المستوى الاقتصادي الاجتماعي. أما العينة فتكونت هذه من الأطفال المتخلفين عقليا الذين يمكن تربيتهم، و المتخلفين عقليا الذين يمكن تدريبهم، و الأطفال العاديين الذين في الواقع كانوا أعلى من المستوى العادي من حيث معامل الذكاء. أوضحت نتائج الملاحظات أن السلوك الاجتماعي للأطفال كان متأثر بالمستوى

الإجتماعي الإقتصادي لدى مجموعتين المتخلفين عقليا، أي على قدر ما كانت مهنة الآباء عالية على قدر ما كان سلوك طفلهم إجتماعيا. بينما عندما قورنت هاتين المجموعتين بالأطفال العاديين كان السلوك الإجتماعي متأثر بالذكاء، و أظهر الأطفال العاديين قدرة أكبر في السلوك الإجتماعي من المجموعتين المتخلفين، و المجموعة المتخلفة عقليا و القابلة للتربية كانت أحسن من المجموعة القابلة للتدريب في هذا المجال. أضاف COPOBIANCO معلقا على هذه النتائج أنها قد يكون مردها هو عدم الإهتمام بتدريب الأطفال المتخلفين عقليا في نشاطات اللعب و أن المدارس الخاصة بهؤلاء الأطفال تفتقر إلى اللعب التربوية. أما A.C MITCHELL (1955) فقد بحثت هي كذلك موضوع الكفاءة الإجتماعية عند المتخلفين عقليا لكنهم موضوعين في مراكز خاصة.

نظرا لأهمية هذه الدراسة و بحثها المباشر في موضوع الكفاءة الإجتماعية سوف تعرض بشيء من التفصيل. إختيرت الفتيات الصغيرات و الكبيرات في السن من CASWELL TRAINING SCHOOL (CTS) لغرض الدراسة و أجري لكل فتاة اختبار THE WISC و THE VINELAND و BENDERGESTALT. مرت في معظم الحالات 3 أشهر بين الاختبار الأول و الثاني. بعد ذلك صُنفت الفتيات إلى مجموعتين عائلية أو غير عائلية (FAMILIAL OR NON FAMILIAL).

بمعنى أن المجموعة التي صنفت على أنها جاءت الفتيات فيها من عائلات تتضمن أقارب ضعاف العقول سواء من قريب أو بعيد و هذا على الأقل على مدى ثلاثة أجيال، أما المجموعة الثانية فصنفت على أنها غير عائلية نظرا لأن عائلات هذه الفتيات لم تسبق أن ظهرت فيها صفة الضعف العقلي. تراوحت أعمار الفتيات من 7 إلى 14 سنة.

عندما قورنت درجات ال WISC في الجانب الكلامي و الأدائي لهذا الاختبار تبين أن هناك تجانس بين الناحية الكلامية و الأدائية.

(عند حساب المتوسطات) ($MEAN VQ = 60.4$, $PQ = 60.88$) و وُجد اختلاف (لكن بدون دلالة) لصالح الجانب الكلامي في الاختبار لدى المجموعة غير العائلية ($MEAN VQ = 58.52$, $PQ = 54.65$).

إختبرت الفرضيات الصفرية التالية (NULL HYPOTHESES):

- (1) الكفاءة الاجتماعية و الذكاء غير مختلفان.
- (2) إن درجة الكفاءة الاجتماعية غير مرتبطة بإيتولوجيا (ETIOLOGY) التخلف العقلي.
- (3) لا يؤثر السن على الكفاءة الاجتماعية.
- (4) الفتيات التي يتراوح سنهن من 12 إلى 14 سنة لم تصلن بعد إلى قمة النمو بخصوص سن النضج الاجتماعي.
- (5) لا أثر لمدة البقاء في المركز على الكفاءة الاجتماعية

- (6) لا أثر للذكاء على الكفاءة الاجتماعية.
- (7) لا تختلف الفتيات ذوات الكفاءة الاجتماعية القريبة من العادي من حيث معامل الذكاء، السن، و مدة البقاء في المركز عن تلك اللواتي كفاءتهن الاجتماعية ناقصة.

بينت النتائج أن:

- (1) عينة الفتيات ذوات التخلف العقلي المتوسط أكثر كفاءة اجتماعيا عنه ذكائيا (سواء عائلية أو غير عائلية).
- (2) معظم الفتيات من المجموعة غير العائلية من مستوى المورون (MORON) (حسب هذه الدراسة 1955)، فيما يخص الذكاء و الكفاءة الاجتماعية.
- (3) الفتيات من المجموعة غير العائلية كفاءتهن الاجتماعية مرتبطة بمعامل الذكاء و لكن ليس بالسن و لامتدة البقاء في المركز.
- (4) معظم الفتيات من المجموعة العائلية قريبات من العادي فيما يخص الكفاءة الاجتماعية.
- (5) الفتيات من المجموعة العائلية كفاءتهن الاجتماعية مرتبطة سلبيا بطول البقاء في المركز و لكن غير مرتبطة بالسن أو الذكاء.
- (6) عشرة من الفتيات في المجموعة العائلية كفاءتهن الاجتماعية تقرب أن تكون عادية و لا تختلف عن البقية من نفس المجموعة فيما يخص السن و معامل الذكاء أو مدة البقاء في المركز.

(7 -) الفتيات الكبيرات في السن تشبه تقريبا العاديات و بهذا تظهر
أنهن اقتربن أعلى مستوى (السقف) (THE CEILING) بخصوص سن
النضج الاجتماعي

(8 -) داخل كل مجموعة ايتيولوجية لا ترتبط الكفاءة الاجتماعية
بالناحية الكلامية أو الأدائية (VIQ - PIQ).

تجدر الإشارة في الأخير إلى أن هذه المؤسسات محل الدراسة كما
قالت الباحثة لم تكن تهتم خصيصا بتدريب الفتيات في مجال
الكفاءة الاجتماعية و مع ذلك اختارت أن تبحث في هذا الموضوع
داخل مثل هذه المؤسسات.

يُستنتج من هذه الدراسات أن التطبيع الاجتماعي للمتخلف
عقليا ضرورة ملحة إذا أريد لهذا الطفل الاندماج في الوسط
الاجتماعي، خاصة و نحن في عصر أصبح فيه التعقد المعيشي و
الإعتماد على الذات هما السمات الغالبة على المجتمعات، و البقاء
فيها هو للأكثر كفاءة . يبدو أن الكفاءة الاجتماعية يمكن إيجادها
عند المصاب بتخلف عقلي، و هذا إذا قدمت له فرصة تطبيعه
اجتماعيا ليصبح كفؤ اجتماعيا أي قادرا على الإعتماد على نفسه.
و حتى على التعامل و لو بصفة محدودة مع المحيط، فهل من الصواب
حرمانه من هذه الإمكانية في التأقلم؟

لا أحد يجهل أن اندماج الطفل المعاق في المجتمع بعد تلقية تربية خاصة حق من حقوقه. حسب هيئة اليونسف (UNICEF) من منظمة الأمم المتحدة و التي تنص على ضرورة الإعتناء بالطفولة ذات الإحتياجات الخاصة (CHILDREN WITH SPECIAL NEEDS) (M. BOUCEBCI)، فمن الأجدر إذن على المجتمعات أن لا تضرب بحقوق الأطفال مهما كانوا عرض الحائط بل عليها أن تجتهد لتجعل منهم رغم تخلفهم أفرادا أكفاء اجتماعيا بتطبيعهم أي تربيتهم بطرق خاصة.

BIBLIOGRAPHIE

BOUCEBCI,M « PSYCHIATRIE SOCIETE ET DEVELOPPEMENT. »

COPOBIANCO,R.J « SOCIAL BEHAVIOUR OF MENTALLY RETARDED CHILDREN ». AMERICAN JOURNAL OF MENTAL DEFICIENCY, 64, 638-651.

ELLIS, N.R HANDBOOK OF MENTAL DEFICIENCY: PSYCHOLOGICAL THEORY AND RESEARCH. HILLSDALE, N.J. LAWRENCE ERLBAUM ASSOCIATION.

EDGERTON, R « MENTAL RETARDATION » (1979).

MATSON J.L. et AL « TRAINING INTERPERSONAL SKILLS (1980) AMONG MENTALLY RETARDED AND SOCIAL DYSFUNCTIONAL CHILDREN ». BEHAVIOUR RESEARCH AND THERAPY, 18, 419 - 427.

MITCHELL, A.C « A STUDY OF THE SOCIAL COMPETENCE OF A GROUP (1955) OF INSTITUTIONALIZED RETARDED CHILDREN » AMERICAN JOURNAL OF MENTAL DEFICIENCY, 10, 354-361.

ROSS, SH.A « EFFECTS OF INTERNATIONAL TRAINING SOCIAL BEHAVIOUR ON RETARDED CHILDREN ».

SAENGER,G FF THE ADJUSTMENT OF SEVERELY RETARDED ADULTS (1957) IN THE COMMUNITY. ALBANY: NEW YORK STATE, INTER DEPARTMENTAL HEALTH RESOURCES BOARD.

ZIGLER,E.F THE SOCIALIZATION OF THE MENTALLY RETARDED.

SOCIALISATION ET COMPETENCE SOCIALE CHEZ LES ENFANTS DEBILES MENTAUX.

*Fouzia ZOUIRA **

RESUME

L'étude que nous nous proposons d'exposer à travers cet article est une étude théorique centrée sur l'idée que la socialisation des personnes atteintes de débilité mentale n'est pas impossible à condition d'être en mesure de déterminer avec précision le type de socialisation qui correspond le mieux à ces personnes. Cette étude tentera aussi d'attirer (d'une manière implicite) l'attention des gens (sur le terrain) qui veillent sur la prise en charge du débile mental, que les efforts fournis à son égard dans les centres spécialisés dans ce but deviennent plus qu'un droit une nécessité dont l'handicapé (en général) ne doit en aucun cas en être privé.

Diverses études et idées sont exposées dans cet article concernant la socialisation et celle que nous considérons la plus pertinente est celle où Wrong différencie entre la socialisation comme inculcation de cultures et la socialisation comme transformation en un être humain, cette dernière partie de la conception de Wrong concernant la socialisation semble parfaitement convenir à tous les individus y compris ceux atteints de débilité mentale. La compétence sociale est devenue un critère essentiel dans le diagnostic de la débilité mentale notamment chez des adultes atteints, s'il y a ne serait - ce qu'un minimum de compétence sociale chez l'individu débile mental, alors les moyens déployés sous forme de socialisation, d'éducation spécialisée ne doivent pas sortir de ce cadre (la compétence sociale) mais faire en sorte de la renforcer, de l'améliorer.

Toutes les études citées démontrent que la possibilité de socialiser l'individu atteint de débilité mentale dans le cadre de la compétence sociale existe, (même si sa compétence intellectuelle est défaillante).

MOTS CLES: Débilité mentale, Socialisation, Compétence sociale.

* Université d'Alger

Psychologie, 1999, N°7